ومرت الأيام

نافورة من الحنين ضخها القلب
أغرقني العمر في بحر عذاباته
قدسية جنة وروعة عمر
امتدت قطفت من النجوم زهراً
تضوع عبقاً. حبّاً. أملاً
قلبي
وقد تعطرت بماء السماء
تزينت بحب الإله
رتلت المقدس وتلوت الكريم
حروف نور والآيات
سجدت في هياكل العطاء
تخمرت الأحلام
نبضاً لقلبي
الآن أخرجت دفتر العمر
رست قصائدي على شاطئ الأماني

حلمت بك كلمة هاربة من سطور السنين
صرت في أعماقي شتاء
ريق غيثه يدغدغ البسمات
مع خيوط الحرف تفور رعشة الحب
كيف لي أن أصارع أمواج حبك
لقد أتيت تمنع عني فيضان الهموم
لم أكن على موعدٍ معك
لم أغزل من الفجر موعداً لقدومك
كنتَ حلماً راقداً في شفق روحي
أنتظرك
شمساً تقبل جبين الورد
وجداً يثمر على خد الشجر
ليلاً يستفيق في الصدر
ويرتمي في حضن القمر
هل ستكون حبيبي
أم أحزم حقائبي؟
وأمزق صفحات جواز سفري؟

فعمري كان بقايا شموع تبكي
جئتني أميراً لقلبي
خبأت منذ ولادتي اسمك
في حنايا الأيام
دثرته بضباب يرتجف في المنام
انتظرتك صباح مساء
رسائل حب خططتها لك في غياب الزمان
انتظرك على نوافذي العتيقة
قسماً سأضمك بقوة تخرج مني الآلام
ربما أكون قد ضيعت في الأوهام عمري
نوراً غافياً خبأتك بين ضلوعي
حزمة أشواق زرعتك في ثنايا روحي
كنت أبحث عنك.. عنك وحدك
في أول السطر رسمت حروفك
وجهك.. روحك..
قرار من السماء.. لا حيلة لي
حركته نداءات النسيان

قررت انتظارك

ما بين الروح وخفقة الشريان

****